رابط المادة على منصة باحث

شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

60 شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين وبعد قال المؤلف قال رحمه الله ومن الصفات التي نطق بها القرآن وصحت بنا الاخبار الوجه. قال الله عز وجل كل شيء هالك
وقال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لما انهى المصنف الكلام على صفة العلو وذكر بعض ادلتها من كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الاثار المروية عن السلف في ذلك انتقل للكلام على صفة اخرى من صفات الرب تبارك وتعالى. وهي صفة الوجه والوجه صفة ذاتية لله جل وعلا ثابتة في الكتاب
والسنة ادلتها في القرآن والسنة كثيرة جدا وقد ذكر في الوجه في القرآن وفي السنة ووظيف اليه. صفات كثيرة صفات لوجه الله تبارك وتعالى مثل النور والسبوحات والبصر الى غير ذلك
وصفات كثيرة وربما انه سيمر معنا شيء منها. واهل السنة رحمهم الله منهجهم في هذه الصفة هو منهجهم في جميع الصفات. يقولون ان لله وجها يليق بجلاله وكماله كما نطق بذلك كتابه وكما صح ذلك عن رسوله صلى الله
عليه وسلم وهم يثبتونه لله على المعنى اللائق به جل وعلا. بلا ولا تعطيل. ولا تكييف ولا تمثيل. على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا منهج اهل السنة. اما اهل الاهواء فهم لا يثبتون ذلك
بل يتأولونه تأويلات مختلفة ومتنوعة. فمنهم من يقول الوجه الذات ومنهم من يقول الوجه الثواب. اه واقوال اخرى يقولونها في تأويل لوجه الله تبارك وتعالى. اشار الى طرف منها ابن القيم رحمه الله في كتابه
ثم قال نحن نعوذ بوجه الله من هذه التأويلات او كلام من هذا معناه. فتاويلات متكلفة تحريفات باطلة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. والوجه في لغة العرب
هو مستقبل الشيخ. وهو في كل شيء بحسب. ويغال الى الزمان والى المكان والى الحيوان له اضافات مختلفة. وهو في كل موطن ما اوذيت اليه على قاعدة معروفة الاضافة تقتضي التخصيص. فبحسب ما ابيح اليه
فاذا اضيف الى المسألة مثلا قال ما وجه هذه المسألة؟ يعني الذي يبدو منه وجه المسألة مسألة وعندما يقال وجه النهار. يعني اوله ووجه النهار نهار يعني هو بحسب ما اضيف اليه عندما يقال وجه الانسان وجه الحيوان الى غير ذلك
هو بحسب ما اضيف اليه. فاذا اضيف الوجه الى من ليس كمثله شيء. كان الوجه ليس كمثله عندما يضعف الوجه الى من ليس كمثله شيء يكون الوجه خاصا به. ذائقا بجلاله وكماله سبحانه وتعالى
الله عز وجل له وجه حقيقي يليق به ويليق بجلاله وكماله والشأن فيه كالشأن في ذاتنا كما ان الله له ذاته لا تشبه الزواج فله تبارك وتعالى كما اخبر واخبر رسوله صلى الله عليه وسلم
له وجه لا يشبه الوجوه. فالمصنف بدأ يتكلم على هذه الصفة قال ومن الصفات التي نطق بها القرآن وصحت بها الاخبار الوجه. وهذا عن القاعدة التي سبق ان اشرت اليها اثبات
ما ثبت في الكتاب والسنة على قاعدة مادوره مع السنة حيث دارت اي نفيا واثبات فمن الصفات التي نطق بها القرآن وصحت بها الاخبار اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجه الوجه
اه من صفات الله كما تقدم. ثم اورد عليه بعض الادلة من القرآن ومن السنة فمن ادلة القرآن قال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه كل شيء هالك
الا وجهه. فاضاف الى نفسه الوجه. وآآ اسند الى نفسه تبارك وتعالى هذه الصفة وجهه فالاية دالة على ثبوت الوجه صفة لله تبارك تعالى على المعنى الا يفيده سبحانه. وبجلاله وكماله. كل شيء
هالك الا وجهه. والاية تدل على بقاء الله. سبحانه. وانه الحي الذي لا يموت الباقي. الاخر الذي ليس بعده شيء تدل على هذه المعاني كل شيء هالك الا وجهه. فالكل يهلك والكل يموت الا الحي. الذي لا يموت كما قال
الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده. فكل شيء هالك مخلوقات شأنها الهلاك والموت والله عز وجل هو الحي الذي لا لا يموت وهنا لما ذكر بقاءه سبحانه وتعالى قال الا وجهه فهو دال على بقاء الله

سبحانة وتعالى مع ثبوت الوجه صفة له. دال على بقاء الله جل وعلا. وهو دال على صفة في الوجه. في ذكر الوجه. بذكر الوجه وعدم دلالة على بقاء الذات ذات الله سبحانه وتعالى. كل شيء هالك الا وجهه
فالاية دالة على بقاء الله ودالة على ثبوت الوجه صفة بالله تبارك وتعالى. ولهذا فهي فهي الادلة التي استدل بها اهل السنة رحمهم الله رحمهم الله على اثبات الوجه صفة
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه. وذكر عقبها قوله وجل وعلا ويبقى وجه ربك ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهي بمعنى الاية السابعة ويبقى وجه ربه. يعني الكل هالك. والباقي وجه الله. والباقي وجه الله
في ذكر بقاء الوجه دلالة على بقائه سبحانه وتعالى. دلالة على بقائه سبحانه وتعالى. بعض المبتدع يشوشون على الناس يقولون لو ان اثبت من هذه الاية الوجه للزم من ذلك هلاك
كذاب تعالى الله عما يقولون. لانها لم يستثنى. وهذا من اسوأ الفهم واقبحه. وليس فيه توفير لله تبارك وتعالى ولا تعظيم لكلامه سبحانه. فلا يدلك على ثبوت الوجه صفة له. وعلى بقائه
سبحانه آآ وعلى بقائه سبحانه. قال عز وجل ويبقى الوجه ربي اه بعضهم يقول في الوجه هنا وفي الاية التي قبلها الا وجهه يقولون في الوجه هو الوجه هنا صلة. بمعنى زائل. فيكون المعنى كل شيء هالك الا هو
ويبقى هو يعني الوجه صلة لانه يعني بمعنى زائل وهذه الاية التي هي قوله ويبقى وجه ربك فيها ابطال لقول من يقول ان الوجه صلة لماذا؟ لان لانه لو تأملت لوجدت ان البقاء اضيف الى الوجه
يبقى وجه ربك والوجه اضيف الى الذات. الى الله ويبقى وجه ربك. ثم نعت الوجه غسل وصف بذو الجلال والاكرام فقوله ذو الجلال والاكرام هذا صفة للوجه صفة للوجه لو كان لو كان صفة لرب
فقال تبارك آآ ويبقى وجه ربك ذي الجلال. فكيف يقال في شيء وصف في الاية بانه زائد اذا يقال فيه شيء وصل يعني ذكر له صفة. ذكر له صفتان الاولى الجلال والاكرام. فكيف يقال هو زائل
فالوصف هنا ذو الجلال والاكرام وصف لوجه الرب تبارك وتعالى الله جل وعلا وصف وجهه والاكرام وفي ايات اخرى وصف نفسه تبارك وتعالى بالجلال والاكرام. الجلال يعطي معنى الكمال والعظمة والاكرام يعطي معنى الحسن والجمال والبهاء
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فاقتصر المصنف رحمه الله على ذكر ايتين من القرآن في اثبات هذه الصفة والا الايات في القرآن الدالة على جهودنا كثيرة. نعم. رواه ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنات الفردوس اربع ان كان من ذهب لحنتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل
ثم اورد المصنف رحمه الله دليلا على اثبات الوجه صفة لله من السنة هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. في جنات الفردوس. وان وان اه درجات اهل الجنة
في الجنة متفاوتة. وان المنازل متباينة كما قال الله جل وعلا ولكل درجات مما عمل فالجنة فيها جنات وهي وهي متفاوتة ومنازلهم متباينة يقول عليه الصلاة والسلام في في حديث اخر ان اهل الجنة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما ترأون او كما اي نعم
كما ترأون الكوكب الذرية الغادرة في السماء. اذ ترأون اهل الغرف. اهل الغرف لهم منازل عالية ورفيعة في الجنة فاهل الجنة ينظرون اليهم مثل ما ننظر الى النجم الذي في اعلى السماء فوق. يحتاج الانسان ان يرفع رأسه
رفعا شديدا حتى ينظر الى ذاك النجم العالي الرفيع. شتان يقولون بين من وفكر وما هو في الثريا المسافة عالية وبعيدة فاهل الجنة متفاوتون. يعني هم كلهم في الجنة لكن
درجاتهم في في الجنة متفاوتة. وفي سورة الرحمن كذلك سورة الواقعة في الى هذه الجنات التي يتحدث عنها الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. في سورة الرحمن قال عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم ذكر اوصافهما ثم بعدها قال ومن دونهما جنتان
ثم ذكر اوصافهما وفي سورة الواقعة ذكر جنة المقربين ثم ذكر جنة اصحاب اليمين فهنا يقول عليه الصلاة والسلام في وصف جنات الفردوس الاربع قال ثنتان من ذهب كليتهما واليتهما. الحلية والانية من الذهب. الحلية والانية بهاتين الجنتين من الذهب
اليدهما وانيتهما وما فيهما. هذه جنة ارفع من آآ هاتان الجنتان ارفع من واعلى من سنتين الاتيتين. آآ ولعلهما والله تعالى اعلم للمقربين ثم ذكر آآ بعدهما ثنتان من فضة يعني جلتان من فضة حليتهما
وما فيهما ولعلهما والله تعالى اعلم لاصحاب اليمين اذا يعني قابلنا الحديث بما جاء في سورة الرحمن وكذلك بما جاء في السورة الواقعة. والله تعالى اعلم. قال وما بين القوم
يعني هؤلاء اهل الجنة او اهل هذه الجنان وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن الا رداء الكبرياء. على وجهه
في في جنة عدن وفي الحديث آآ اثبات الرؤية ان الله عز وجل يرى يوم القيامة يراه المؤمنون عيانا لابصارهم حقيقة يرونه تبارك

وتعالى ورؤيتهم له هي نعيم واعظم نعيم. وفيه صفة الكبرياء. لله عز وجل
كما في الحديث الاخر العظمة ردائي العز ردائي والايش؟ العز والكبرياء ردائي او كما قال عليه الصلاة والسلام الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن الشاهد على وجهه الشاهد هو قوله على وجهه فيه اثبات الوجه صفة لله عز وجل
ومن من ادعية النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضللة.
نعم. وروى ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يغفر القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل الانام. وعمل النهار قبل الليل لو كتبها لاحرقت سبحات وجهه في سنة كل شيء ادركه بصره ثم قرأ ام بورك من في النار رواه مسلم. ثم
اورد الامام المخاطب الامام آآ الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله حديث ابي موسى ايظا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع اي باربع كلمات اي باربع
وكلمات قام فينا اي قام فينا بذكر هذه الكلمات الاربع. بدأها بقوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. وآآ ذكر
هنا من الصفات التي ينزه الله تبارك وتعالى عنها وهو النوم لا ينام. الله جل وعلا منزه عن قد مر معنا فيما سبق ان اهل السنة منهجهم في الصفات اثبات ما ثبت في الكتاب والسنة ونفي
فلقي فيهما عن الله. فهنا نفى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه النوم. قال لا ينام. وهو نظير قول الله جل وعلا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فهو منزه عنه
لكمال حياته وقيوميته. واهل السنة لهم قاعدة معروفة في الصفات المنفية مثل النوم. والسنا والولد. واللغو الظلم ونحو ذلك. لهم قاعدة في الصفات المنفية يعني الصفات التي نفاها الله تبارك وتعالى
عن نفسه وهي ان آآ ان ما ينفى عن الله او النفي الوارد في صفات ليس نفيا سرفا ليس نفيا صرفا وانما هو نفي متضمن اثبات كمال الضد سلما لله جل وعلا. وانما هو نفي متضمن اثبات كمال ضد المنفي. لله تبارك وتعالى
فالنفي الصرف الذي لا يتضمن معنى ثبوتي لا يتضمن معنى ثبوتين ليس بمدينة فقد ينفى الشيء عن الانسان لعجزه عنه قد ينفع عنه الشيء يأزيه عنه. قد ينفع عن الانسان الظلم والاعتداء لعجزه. واحد عاجز. ما عنده
قدرة ظعيف فيقول يقول عنه قائل فلانا لا يضيع هو ما ما يقدر يعني اصلا مثل ما قال رجل يذم قبيلة قال قبيلة لا يغدرون الناس في ذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل هو اراد ان يعبر عن ضعف قبيلته
وانها قبيلة ظعيفة وليس عندها قدرة ولا قوة على حمل السلاح ومقاومة الناس و فاراد ان يذمها قال قبيلة تصغير لهم لا يظلمون لا يغدرون الناس ولا يظلمون الناس لا يحضرون الناس
ولا ولا يظلمون الناس حبة خردا ولا يظلمون الناس ولا حبة خردل. هو يقصد وما اراد ان يمدحهم بقوله لا يظلمون. وانما اراد ما اراد ان يذمه يعني يريد ان يعبر عن عجزهم بهذا الوصف. فلعل هذا من قبيل ما يقال المدح
مدح ذم بما يشبه المدح. ذم بما يشبه المدح فهو يذم قبيلته يذم قبيلته بهذا لاحظ هنا سؤال اطرحه ويوضح لنا الموضوع لماذا كان قول هذا الشاعر لا يظلمون ولا يغدرون لماذا كان قوله هذا ذما وليس مدحا. لانه لم يقصد فيه
اثبات كمال او اثبات معنى ثبوتي لهؤلاء الذين تحدث عنهم. فالنفي اذا لم يتضمن معنى اي لا يكون مدحا النفي اذا لم يتضمن معنى الثبوت لا يكون مدها. فهنا قوله لا ينام كلمتي هنا ليس
بل هو متضمن اثبات جمال الطفل. وهو كمال الحياة وكمال وكمال القيومية. كما قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. ونفي الظلم في اثبات كما
العدل نفي اللغو وهو التعدي كمال القوة والقدرة ونفي العجز كذلك في نفي كمال العلم وكمال القوة وهكذا كل نفي القرآن او السنة فيما يتعلق بصفات الله جل وعلا ليس نفيا صرفا وانما
ما هو متضمن المعنى؟ معنى ثبوتي او اثبات كمال الظل. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينال لكمال حياته وقيوميته كما تقدم. هذه الكلمة الاولى. قال يخفض القصة
ويرفعه. يخفض القسط ويرفعه. والقسط الميزان اه الذي توزن به الاعمال والاقوال والصحائف وما الى ذلك. يخفض القصة ويرفعه وهذا فيه اثبات جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. وهذا فيه اثبات
اه نعم يخفض القسط ويرفعه القسط هو الميزان. وسمي الميزان قسطا لانه يقوم به العدل وبه يكون القسط الذي هو العدل وآآ وزن الامور بدقة وبسوية فهنا قال يخفض القسط ويرفعه اي بيده تبارك وتعالى
الميزان تبارك وتعالى العدل في الحديث الاخر يقول اه صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيب نفقة سحاء الليل والنهار. وبيده الاخرى القسط يخفض ويرفع وبيده الاخرى الفص يخفض
ويرفع وهذا الحديث لا ادري ربما انه يأتي معنا او لا يأتي لكنه اه فيه ابطال لمن يد الله تبارك وتعالى لانه ذكر اليمين وانها ملأى لا

يغيبها نفقة ثم ذكر اليد الاخرى ثم ذكر
ترى اليد الاخرى وهذا فيه ابطال لكل تأويل قيل في اليد وكل صرف لها عن عن ظاهرها يخفض القسط ويرفع هذه الكلمة الثانية.
الكلمة الثالثة قال يرفع يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار
قبل الليل يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. وهذا بمعنى اخر متفق عليه هو قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة
الصبح وصلاة العصر. ثم يعودون الى الله الى اخر الحديث. ولهذان الحديث ان حديث يتعاقبون فيكم وقولهم هنا يرفع اليه ومن ادلة العلوم او من انواع ادلة العلو يعرجون اليه وهنا يقول يرفع اليه والرفع والعروج انما يكون الى اعلى هذا دليل على علو الله تبارك وتعالى نظيره قول الله تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. كذلك قوله تعالى بل رفعه الله اليه. بل رفع والعروج والصعود كله انما يكون الى اعلى. هذا
الادلة في علو الله تبارك وتعالى على خلقه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل هنا لنتأمل في هذا الرفض الاعمال ترفع الى الله في صلاة الفجر عمل الليل قبل النهار
في صلاة الفجر يرفع. وعمل النهار قبل الليل في صلاة العصر يرفع كما هو مصرح في الحديث الذي ذكرت لكم ففي صلاة الفجر ترفع الاعمال الى الله وفي صلاة العصر ترفع الاعمال الى الله والله
جل وعلا وكل بمهمة هذا الرفع ملائكة. يتعاقبون في الناس ينزل دفعة وآآ يصعد الدفعة من هؤلاء الملائكة يتعاقبون يتناوبون ويأخذوا يأخذون لكل واحد يأخذ العقبة من الاخر في هذه المهمة يرفعون الى الله الاعمال اعمال الناس في صلاة الفجر وصلاة العصر. الايمان بهذا
يحرك العمل بالانسان الايمان بهذا يحرك العمل والاقبال على الله تبارك وتعالى لو كان الانسان يتأمل في في هذا التعاقد للملائكة في صلاة الفجر ينزلون يصعد جماعة منهم. لو كان يؤمن الانسان بهذا ايمانا
صحيحا ويتأمله ويستحضره ما ينام عن صلاة الفجر. ما ينام عن صلاة الفجر. بل يقبل على الطاعات و يجتهد فيها حتى ترفع الاعمال الى الله عز وجل كتب فيها عنه خيرا
ففي انسان يعلم ان الملائكة يعرجون الى الله ويخبرونه بحال الناس وهو اعلم بهم لكن اقتضت حكمته ذلك كيف يليق بالانسان وهو يعلم ذلك؟ ان ينام عن صلاة الفجر ثم تصعد الملائكة
وتخبر عنه بهذه الحال تضييع والتفريط والاضاعة لما امره الله تبارك وتعالى وما اوجبه عليه. وبالمناسبة ينبغي على طلبة العلم عند دراسة العقيدة ان يراعوا هذا الجانب. ان يراعوا هذا الجانب
وتتأمل في مثل هذه الجوانب وتجتهد في ان تحرك اه فيك تقصيرك ما منا الا وهو مقصر في في جوانب فمثل هذه الامور اذا احسن الانسان في تأملها واستحضارها ومذاكرتها
فانها باذن الله تبارك وتعالى يكون لها الاثر عليه وعلى سلوكه وعمله واقباله على طاعة ربه تبارك وتعالى هذه الكلمة الثالثة الكلمة الرابعة قال حجابه النور قال حجابه لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. حجابه حجابه
النار وفي بعض الفاظ الحديث حجابه النور ولعل هذا تردد من يعني بعض الرواد في بعض الالفاظ حجابهم نور وفي في بعضها حجابه النار وابن القيم رحمه الله ذكر كلاما في كتابه الصواعق
مفاده ان الحجاب نار وهي نور وذكر ان النار اقسام من منها ما فيه اشراف بلا احراق. وهو الذي بهذا المعنى. فحجابه النور او والنار كلاهما يؤديان الى معنى واحد. قال حجابهم الحور او النار لو كشفه
اذا قلنا النار لو كشفها وفي رواية اخرى حجابه النور لو كشفه اي النون. لاحرقت سبحات وجهه لا حرقت صفحات وجهه وتسبحات الوجه. هذه جمع سبحة وهي والحسن والجمال فاحرقت سبحات وجهه اي جمال الوجه وحسنه وبحاؤه. تبارك الله
وسبحان الله لاحرقت صفحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومعلوم ان آآ بصر الله تبارك وتعالى ينتهي الى رؤية كل المبصرات وجميع المرئيات فهو تبارك وتعالى يرى كل شيء
لا يغيب عن بصره شيء دقيق الامور وجليلها صغيرها وكبيرها يرى تبارك وتعالى كل شيء. يرى دبيب النملة السوداء الصخرة الصماء في ظلمة الليل ويرى جريان الدم في عروقها ويرى كل جزء من اجزائها. فلا
احرقت اه شروحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلفه. يعني ان سبحات الوجه اه اه لا حرج قد كل اه كل شيء من من من هذه الاشياء التي ينتهي اليها بصر الله تبارك وتعالى
هنا وصف الوجه سبحات له سبحات ومعنى ذلك الحسن والبهاء الجمال وايضا اضيف اليه البصر قال اه سبحات وجهه كل شيء ما كل شيء ادركه بصره ادركه بصره اه الشاهد من الحديث. قوله واجتهد. لاثبات الوجه
صفة لله تبارك وتعالى. على ما يليق بجلاله وكماله وعظمته. ما رأيكم في رجل يقرأ هذا الحديث ثم يقول لو اثبتنا من هذا الحديث الوجه لله حقيقة للزم منه ان يكون وجه الله فوجه الانسان. فلزم من ذلك ان يكون وجه الله كوجه الانسان. ما رأيكم فيه

رجل يعني بهذا التفكير يقرأ مثل هذا الحديث ثم يخرج منه بمثل هذه النتيجة هل لما يقرأ المسلم هذا الحديث ويفهمه ويتأمل في عظمته وجلاله وكماله في قلبه وجه الانسان هل يكفر بالله؟ اخبروني يكفر بالله يعني الوجه الذي وجه الانسان يعني انسان عاق ويفهم يفهم الكلام ويتأمل هذه الصفات العظيمة لوجه الله تبارك وتعالى هل هناك عاقل عنده شيء العقل يقرأ هذا الحديث ثم يخطر بباله وجه الانسان لا يبين لكم تفاهة العقول ومرظ الصدور هؤلاء
صدورهم مريضة وعقولهم تافهة؟ وهل اجهل جهلا واضل عقلا والمصنف مر معنا؟ كلاما في هذا المعنى يعني يصل الى هذا المستوى ما اجهل منه ولا اضل عقلا منه ولا اضل عن سواء استبين منه كيف يخطر ببال
وهو يقرأ هذا الحديث الذي فيه بيان عظمة وجه الله وجلاله وكماله ثم يقول بكل حماقة ووقاحة وتفاهة لو اثبتنا لله وجها حقيقيا للزم من ذلك ان يكون كوجه الانسان وعامة المبتدعة
الذين يأولون الوجه يقولون هذا الكلام. وهذا الذي اذكره لكم الان يبين لكم مستوى عقول هؤلاء في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نظير ذلك في اليد. يقولون لو اثبتنا لله اليد حقيقة للزم ان تكون مثل
من يقرأ قول الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات واياكم بيمينه. كيف يخطر بباله هذه اليد؟ كيف يخطر بباله هذه اليد؟ الا اذا كان
يعني اجهل الناس آآ اذهبهم عقلا واقلهم بصيرة واظلهم عن سواء السبيل. وان ما يخطر بالبال ابدا وسبب التأويل هو هذا الفهم يعني لا يفهموه المعطل والمؤول هذه الاحاديث لما
فيقرؤون لا يفقهون منها الا هذا الذي في الشاهد. يعني مثلا هنا سبحات وجهه يقولون نحن لا نعقل وجها الا ما نراه في الشاهد. لا نعقل وجها الا ما نراه في الشاهد. فحصل منه القياس
لوجه الله تبارك وتعالى العظيم لوجه الانسان. فبنوا عليه تعطيل صفة الوجه او تغويها او تفويض معناها لله. المفوض مسدد. المفوض مسدد. ولانه سبح وبمعنى ولو فهم المعنى على وجه لا يخف الله ما فوض المعنى ولهذا المؤول والمعطل
والمفوض كله وسبب ما وقعوا فيه من تفويض او تعطيل او تأويل هو الذي وقعوا فيه اولا. والله عز وجل من على اهل السنة واكرمهم بان سلموا من التسليم الذي
وقع فيه جميع جميع اهل الاهواء. فلما سلموا من التشبيه سلم لهم المعتقد التشبيه يعني كل من خالف اهل السنة واقعا فيه. كل من خالف اهل السنة واقع فيه وهو سبب البلاء
يعني في في البلاء المنتشر والضلالة الواقع فيما يتعلق بالصفات سببه الرئيس هو التسبيح. ثم تفرغوا يعني انا يعني ارى ان ان اه جميع الذين خالفوا اهل السنة بالصفات جميع الذين خالفوا اهل السنة في الصفات مرضى
وامراضهم متنوعة لكن جرثومة المرض في الجميع واحدة جرثومة المرض في الجميع واحدة وهي التشبيه هذه الجرثومة ولدت عند البعض تخفيض وعند البعض تعطيل وعند البعض تأويل وولدت انواع لكنها اساس البلاء هي هذه يعني شبهوا اولا ثم ارادوا ان ينزهوا الله تبارك
وتعالى عن هذا التسبيح الباطل الذي قام في نفوسهم وظنوا انه هو دلالة النص انتقلوا الى اما التفويض او التعطيل او التأويل او غير ذلك. وخذه شاهدا على ذلك البيت الذي في الجوهرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او قوله ورم تنزيه فكل البلاء يعني
منبني على هذا التشريح الباطل. يعني تاجر غاية العدل ممن يقرأ مثل هذا الحديث الذي يبين عظمة الله. يقول عليه الصلاة والسلام حجابه النور او النار. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه. ما انتهى اليه بصره
من خلفه ثم يأتي هؤلاء اه التافهون ويقولون لو اثبتنا لله وجها حقيقيا للزم من ذلك ان يكون وجهه اه كوجه الانسان سبحان الله عما يصفونه. قال المصنف ثم ما قرأ ان بورك من في النار ومن حولها. الاية في سورة النمل ونودي آآ
بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. نودي موسى عليه السلام والذي ناداه هو الله تبارك وتعالى اه هنا قال ثم قرأ اه من اه يقرأ الحديث على هذا السياق
الذي ذكر المصنف يظن او لا يخطر بباله الا ان الذي قرأ هذه الاية هو الرسول عليه الصلاة والسلام عقب ذكره لهذه الكلمات الاربع.
وراجعت الحديث في بعض مصادر التخريب في صحيح مسلم ذكره اه من طريحين او اكثر وانتهى الحديث عنده على
الكلمات الاربع بدون ثم قرأ. مع ان المصنف رحمه الله احال الحديث في هذه الزيادة الى مسلم. وهي ليست ثم قرأ بورك من في النار ومن حولها فهذه ليست بمسلم. وانما هي في بعض مصادر التخريج
الاخرى مثل مسندا الامام احمد وصحيح ابن كفران ومصادر اخرى من تخريجه وثم قرأ في في مصادر التخريج انا وقفت على اكثر من مصدر في مصادر التقرير التي وقفت عليها ثم
رأى ابو عبيدة ثم قرأ ابو عبيدة وابو عبيدة هو ابن عبد الله ابن مسعود الراوي للحديث عن ابي موسى الاشعري راوي الحديث عن ابي موسى الاشعري. فابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود
راوي الحديث عن ابي موسى لما آآ روى هذا الحديث قرأ هذه الاية لانها فيها شاهد عليه. وهذا يكثر عند الصحابة والتابعين يعني

عقب الحديث يقولون واقرأوا ان شئتم او
ثم قرأ ابو هريرة آآ رظي الله عنه كذا هذا يذكر يعني يذكرون اية فيها شاهد بمعنى ورد في الحديث بمعنى من المعاني الواردة في الحديث. فالذي قرأ هو اه ابو عبيدة اه ابن عبد الله ابن مسعود وهو من التابعين
الحديث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. فهذا ان لم يكن من لعله من والله تعالى اعلم. لكن هذا السياق فيه فيه خطئان. الخطأ الاول نسبة هذه الزيادة لمسلم وهي ليست
موجودة فيه الخطأ الثاني سقوط ابو عبيدة ثم قرأ القارئ هو كما ذكرت ابو عبيدة ثم الاية في ثمانها في مصادر التخريب ذكرت في تمام الاية ان بورث من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. جاء بها شاهدا لتعظيم الله وبيان
لله وكمال الله وعظمة الله تبارك وتعالى. نعم. وهذه صفة كاملة بنص الصادق الامين. فيجب الاقرار بنا التسليم كسائر الصفات الثابتة.
كسائر الصفات الثابتة ثم حكم المصنف رحمه الله الكلام على هذه الصفة بقوله فهذه صفة
هذه الاشارة الى صفة الوجه التي مر بعظ ادلتها ثابتة بنص الكتاب يعني كما مر بعظ الادلة من على ذلك وخبر الصادق الامين كما مر اه بعض الاحاديث الدالة على ذلك قال فيجب الاقراء بها
يجب الافراط بها. يجب على كل مسلم ان يقر بمدلول هذه الايات وهذه الاحاديث. وهو ان لله تبارك وتعالى وجها يليق بدلاله وكماله سبحانه. فيجب الاقراء بها والتسليم كسائر كسائر
الصفات الثابتة. هذا الكلام فيه اشارة الى قاعدة معروفة عند اهل السنة في باب وهي ان باب الصفات واحد. القول فيها واحد. القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر فالقول في الوجه هو كالقول في سائر الصفات في قوله هذا اشارة الى هذه
القاعدة المشهورة عند اهل العلم ذكرها ابن تيمية وذكرها غير واحد من اهل العلم قبل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمه الله ومنهم الامام الحافظ عبد الغني في سياقه هذا اشارة واضحة لهذه
فيجب الاقرار بها والتسليم كسائر الصفات. يعني ان القول في الصفات واحد والباب واحد. تثبت اه كلها لله تبارك وتعالى على الوجه اللائق بدلاله وكماله فيجب الاقرار بها والتسليم كسائر
صفات الثابتة بواضح الدلالات. اذا ثبتت الصفة بدليل واضح ليس امام المسلم الا التسليم والاقراء. هذا هو منهج اهل السنة وهذه هي طريقتهم في هذه الصفة صفة الوجه وفي جميع صفات الله تبارك وتعالى
والله تعالى اعلم. غدا اظن ما فيها درس ولا لا؟ حسب الجدول. اذا كان آآ توافقون يكون غدا بعد العصر مثل هذا الوقت يكون فيه درس. فاذا غدا ان شاء الله في في درس مر معنا في دروس
الماضية قول الله تبارك وتعالى آآ فيما يتعلق بالعرش بالعرش المجيد. فكان بعض الاخوة يسأل لان اهل العلم استدلوا بهذا الحديث او بهذه الاية على ان المجيد آآ فيه صفة
فكأن بعض الاخوة رجعوا الى المصحف فوجدوا ان المجيد عليها ضمة فالمجيد هنا صفة للربط لكن كما ذكر ابن كثير وغيره في تفسير هذه الاية ان فيها قراءتين قراءة في الرفع المجيد
تكون صفة لله وقراءة الحفظ فيكون صفة للعرش والعرش المجيد فيكون المديد صفة للعرش. ثم عقب ابن كثير على بعد ان ذكر هاتين القراءتين قال وكلاهما معنى صحيح يعني من حيث المعنى كل منهما صحيح فالمجيد صفة لله والمجيد صفة للعرش والمجد والمزج في لغة العرب هذه الكلمة تعطي معنى السعة. تعطي معنى السعة تقول العرب امجد الفن يعني اوسع لها واكثر لها العلم.
ويقولون في كل السجد نار واستمدد المرء والعطاء
المرء والعقار نوعان من الشجر. استنجد اي كثرت. وصار وجودهما بشكل واسع وكبير فهذا الاسم وهذه الصفة المجيد تدل على السعة. ففيما يتعلق بالله دالة على سعة الصفات وعظمة الصفات وكمال الصفات وجلال وجلالها. ولهذا ابن القيم رحمه الله نبه على قائل
قاعدة مفيدة فيما يتعلق باسماء الله ان منها ما يدل على صفة واحدة. مثل السميع السمع البصير البصر الرحيم الرحمة ومنها ما يدل على اكثر من صفة مثل السيد والعظيم والمجيد المجيد هذا يدل على
اه صفات اه كبيرة نبه رحمه الله على هذه القاعدة في كتابه بدائع الفوائد في كتابه بدائع الفوائد